قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الاسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة: https: //djisrs.dws.gov.iq

غريب القرآن في سورة مريم في ضوء كُتب التفسير (جمعًا ودراسة)

The uncommon vocabulary of the Quran in Surah Maryam in light of the books of tafsir (collected and studied).

م. د. ثائر جلوي علوان/وزارة التربية/مديرية تربية الأنبار/قسم تربية الفلوجة *

Keywords

(Surah, strange, the Quran, Maryam, Interpreters)

Abstract

Surah Maryam is among the first chapters of the Quran revealed to our Prophet Muhammad, peace and blessings be upon him, The research addressed the definition of interpretation using the unfamiliar word, through Surah Maryam, Mentioning the most important works on rare words. The benefit of the existence of rare words in the Quran, Extracting unusual words, The most important interpretations of each unusual word by the commentators, The reason for choosing these words and their meaning, In my research, I relied on many sources, which I have listed in the bibliography.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول: ٢٠٢٦/٦/١م

الكلمات المفتاحية:

(سورة، غريب، القــرآن، مريم، المفسرين)

ملخص

سورة مريم هي من أوائل ما نزل من القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد ذكر البحث تعريفًــا التفســير بالغريــب في سورة مريم، مع ذكر أهم المؤلفات في الألفاظ الغريبة، والفائدة من وجود غريب القرآن، واستخراج الألفاظ الغريبة، وأهم أقــوال المفسرين في كل لفظة غريبة، وسبب اختيار هذه الألفاظ ودلالتها في المعنى، واعتمدت في بحثي على مصادر كثيــرة ذكرتهــا فــي قائمة المصادر.

* Corresponding author **Instructor. Thair Jalawi Alwan, PhD**

tthaair@gmil.com

١. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لا شك أن التفسير من أفضل العلوم وكونه له علاقة بكتاب الله تعالى وبيان معانيه وهو بدوره يدعوا إلى التدبر وهو غاية الغاية من نزول القرآن الكريم ومن التدبر معرفة غريب القرآن ومن أجل ذلك فإن القرآن الكريم عندما نزل على العرب كانت فيها ألفاظ سماها العلماء(غريب القرآن)، وقد أفردوا لها مصنفات وكتب كثيرة ومما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أني وجدتُ فيها ألفاظ بها حاجة إلى شرح وبيان في القرآن الكريم فأحببت أن أدرس بعضها، وأتعرف على طريقة العلماء في الكشف عن معاني الغريب. وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على مبحثين، وقسمتُ المبحث الأول إلى ثلاثة مطالب، وذكرت في المطلب الأول تعريف الغريب لغةً واصطلاحًا، وأما في المطلب الثاني فذكرت فيه أهم المؤلفات في الألفاظ الغريبة، وأما في المطلب الثالث فذكرت الفائدة من وجود غريب القرآن، وفي المبحث الثاني قمت بالتعريف بسورة مريم ومن حيث ترتيبها في المصحف الشريف، وفي المطلب الثاني قمت باستخراج الألفاظ الغريبة وذكرت أهم أقوال المفسرين في كل لفظة غريبة، وفي المطلب الثالث سبب اختيار هذه الألفاظ ودلالتها في المعنى، واعتمدت في بحثي على مصادر كثيرة ذكرتها في قائمة المصادر.

٢.المبحث الأول: تعريف الغريب لغةً واصطلاحًا، وأهم المؤلفات في غريب القرآن الكريم:

١.٢.المطلب الأول: تعريف الغريب لغةً اصطلاحًا والفائدة من معرفته:

عرف أهل اللغة وأهل الحديث الألفاظ الغريبة تعريفات عدة منها:

عرفه الفراهيدي: "غرب الغربُ: التمادي وهو اللجاجة في الشيء، كف من غربك أي: من حدتك. واستغرب الرجل إذا لج في الضحك خاصة، واستغرب عليه في الضحك أي: لج فيه. والغرب أعظم من الدلو، وهو دلو تام، وعدده أغرب، وجمعه غروب. واستحالت الدلو غربًا أي: عظمت بعدها ما كانت دلية"(١). (غرب) الغين والراء والباء أصل صحيح، وكلمة غير مماثلة لكنها متناسقة، فلذلك دَوَّنَّاها على جهته من غير طلب لقياسه، فالغرب: حد الشيء. يقال: هذا غرب السيف. ويقولون: كففت من غربه، أي: أكللت حده وقولهم: استغرب الرجل، إذا بَالَغَ في الضحك"(٢).

٢.٢.المطلب الثاني:

أبرز المؤلفات في غريب القرآن الكريم:

١- مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ).

٢- غريب القرآن: لابن قتيبة (٢٧٦هـ).

٣- تفسير المشكل من غير القرآن: مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ).

٤- مفردات القرآن: للراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ).

---

(١) العين، للفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل البصري، (ت:١٧٠هـ)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ب، ط، ب، ت): ٤٠٩/٤٤.

(٢) معجم مقاييس اللغة، القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبي الحسين، (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م: ٢٤٠/٤

٥- بهجة الأريب: للتركماني (٧٥٠هـ).
٦- التبيان في غريب القرآن لابن الهائم (٧٥٣هـ).
٧- عمدة الحفاظ: للسمين الحلبي (٧٥٦هـ).
٨- تفسير غريب القرآن: للصنعاني (١١٨٢هـ).
٩ - نزهة القلوب: لأبي السجستاني (١٣٢٨هـ).
١٠- تحفة الأديب بما في القرآن من الغريب: لأبي حيان الأندلسي (١٤٠٣هـ).
١١- وجه النهار الكاشف عن معاني كلام الواحد القهار: عبد العزيز الحربي (١٤٢٧هـ).
١٢- السراج في بيان غريب القرآن د. محمد بن عبد العزيز (١٤٢٩هـ).

٣.٢.المطلب الثالث:

الفائدة من وجود غريب القرآن، من فوائد وجود الألفاظ الغربية هي.

١- دعوة القرآن الكريم إلى الاقبال والتدبر لآيات القرآن الكريم، والأمر بالتنقيب والبحث عن مفرداته.
٢- إن وجود الألفاظ الغريبة بعد ضربًا من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم.

وتعود أهمية غريب القرآن إلى أنه يتعلق بشرح ألفاظ كتاب الله تعالى، فهو كالمفتاح لفهمه، ثم هو يساعد العلماء في استنباط الأحكام الشرعية منه[١].

٣.المبحث الثاني: التعريف بسورة مريم ومعرفة الالفاظ الغريبة في هذه السورة

٣.١.المطلب الأول التعريف بسورة مريم:

سورة مكية[٢]، روي في السيرة من طريق ابن إسحاق من حديث (أم سلمة) في قصة الهجرة من مكة إلى الحبشة: أن جعفر بن أبي طالب، (رضي الله عنهـ)، قرأ صدر هذه السورة على ملك الحبشة (النجاشي)، وأصحابه لمَّا ذكر تعالى قصة نبيه زكريا (عليه السلام)[٣]، وأنه أوجد منه في شيخوخته، وعقر زوجته ولدًا زكيا طاهرًا مباركًا عطف بعدها بذكر قصة مريم في ولادة عيسى (عليهما السلام) منها من غير أب بين قصتين متناسبة ومماثلة، ولأجل ذلك ذكر القصة في آل عمران، وكذلك في سورة: (الأنبياء) يقرأ بين، القصتين توافقهما في المعنى وليدل خلقه على قدرته وعظمته وسلطانه وهو القادر على كل شيء، ومريم (عليها السلام) من ذرية داود (عليه السلام) وكانت من بيت نقي صالح من بني إسرائيل[٤].

مناسبة مجيء سورة مريم بعد سورة الكهف:

"ظهر في مجيء مناسبتها لما قبلها وجه، وهو: أن سورة الكهف قد اشتملت على العديد من الأعاجيب ومنها: قصة أصحاب الكهف، ومدة مكثهم كل هذه المدة الطويلة، ومن غير أكل ولا شراب، وقصة موسى (عليه السلام) مع الخضر، وما فيها من الخوارق، ومن ذلك أيضًا، قصة ذي القرنين وسورة مريم فيها من الأعاجيب منها: قصة ولادة يحيى بن زكريا(عليه السلام)، وقصة ولادة عيسى(عليه السلام)، مناسبة، وقيل أيضًا أنهم قوم عيسى (عليه

(١) يُنظر: تفسير المشكل من غريب القرآن، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، (ت: ٤٣٧هـ)، تح: هدى الطويل المرعشلي، مكتبة المعارف، ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م: ٥٢.

(٢) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤ه)، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية- الرياض: ٢١١/٥.
(٣) رواه الامام احمد من حديث أم سلمة (٢٩٠/٥).
(٤) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٢١٩/٥.

السلام) وأن قصتهم كانت في الفترة مناسبة لتوالي قصتهم مع قصة نبيهم"[١].

٢.٣.المطلب الثاني: دراسة الألفاظ الغريبة حسب ورودها في سورة مريم:

أولًا: كهيعص قَالَ تَعَالَى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾[٢]. اختلف العلماء في المعنى المراد لتلك الحروف المقطعة التي أفتتحت بها بعض السور القرآنية على أقوال هي:

القول الأول: هو قسم أقسم الله به وهي من أسماء الله عز وجل[٣].

القول الثاني: أنه اسم من أسماء القرآن، وقيل: هو اسم السورة[٤].

القول الثالث: الكَاف من الكَرِيم،والهَاء من الهَادِ،واليَاء من الرَحِيم، والعَين من العَلِيم،والعَظِيم والصَاد من الصَادِق[٥].

القول الرابع: قيل فيها ستة معان[٦]:

١- اسم من أسماء الله، وهو قول علي (عليه السلام).

٢- اسم من أسماء القرآن، قاله قتادة.

٣- أنها استفتاح السورة، قال زيد بن سلم.

٤- أنها اسم السورة، قاله الحسن.

٥- أنها من حروف الجُمل،تفسير لا إله إلا الله، حكاه ابن تغلب.

٦- أنها حروف لأسماء الله تعالى.

ثانيًا: الموالي: قَالَ تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾[٧].

أتفق أكثر المفسرين على أنّ لفظة الموالي تعني بأنهم العصبة ومن أقوال بعض المفسرين:

القول الأول: الموالي هنا العصبة: قال الطبري: "يُقصد بالموالي أي: الكلالة الأولياء أن يرثوه"، فمنحه الله نبيه يحيى، وكان من مواليه: "- وهم عصبته إخوته وبنو عمهـ- شرار بن إسرائيل، فخاف منهم على الدين أن يغيروه ويبدّلوه، وأن لا يحسنوا في الخلافة على أمته،فطلب عقبًا من صلبه وأن يكون صالحًا يقتدى به في إحياء الدين، وأن يرتسم مراسمه فيه" وقيل خفت الموالي بني عمي على الحين لأنهم كانوا شرار بني إسرائيل[٨]. القول الثاني: وإني خفت خفت الموالين ورائي أي: خفت الكلالة وهم العصبة من بعد موتي أن يرثوا مالي فهب لي من لدنك وليًا[٩].

ثالثًا: عتيًا: قَالَ تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾[١٠].

---

(١) يُنظر: أسرار ترتيب القرآن، للحافظ جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تح: عبد القادر احمد عطا، دار الفضيلة للنشر، القاهرة: ١٠٧.

(٢) سورة مريم الآية:١.

(٣) يُنظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١ه)، تح: مركز هجر للبحوث، دار هجر-مصر، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ٤١٢/٦.

(٤) يُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبي إسحاق، (ت: ٤٢٧ه)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه- ٢٠٠٢م: ١٣٩/١.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٠٧/٤.

(٦) يُنظر: النكت والعيون، للماوردي، علي بن محمد البغدادي، البغدادي، (ت: ٤٥٠ه)، تح: السيد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية- بيروت: ٣٥٢/٣.

(٧) سورة مريم الآية: ٥.

(٨) يُنظر: التبيان في تفسير القرآن، للطوسي، لأبي جعفر محمد بن الحسن، (ت: ٤٦٠ه)، تح: أحمد حبيب العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٠٥/٧.

(٩) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن، مقاتل بن سليمان البلخي، (ت: ١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث -بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ: ٦٢٠/٢.

(١٠) سورة مريم الآية:٨.

لم يختلف أحد من المفسرين في تفسير هذه اللفظة، فأصلها اللغوي من "الْهَرَمِ إذ يقال للشيخ إذا ولَّى وكبر: عَتَا يَعْتُو عُتِيًّا"[١] وهو اليبس في المفاصل والعظام، أي: عاش عمرًا طويلًا وهي من التقدم بالعمر أي: الشيخوخة، من عتا الشيخ يعتو، إذا كبر وأسن[٢]. ومن ذلك أيضًا ما ذكره بعض المفسرين في في بيان معنى هذه اللفظة أي: حالة ليس هناك طريق لإصلاحها، بالنسبة لعجزه ومداومته على رياضته، وإن كل من انتهى شبابه وقد بلغ مبلغًا من الكبر يقال فيه: عتا عتوًا وعتيًا كله أي بمعنى يبس جلده من شدة الكبر والتقدم بالعمر، وهو فيه كناية عن طول العمر، لأن؛ ذلك يكون ملازمًا له[٣]، قال الطبري: "العتيّ: هو الذي قد عتا عن الولد فيما يرى نفسه لا يولد له"[٤].

رابعًا: شرقيًا: قَالَ عز وجل: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا﴾[٥].

نذكر بعض أقوال المفسرين في هذه بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: يريد مشرقة[٦]، المكان الذي يظهر للشرق والمشرق: مُصَلَّى العيد لقيام الصلاة فيه عند مشرق الشمس، وشروق الشمس: اصفرت للغروب،ومنها: أحمر شارق: كثير الحمرة،وأشرق الثوب بالصبغ، ولحم شرق: أحمر لا دسم فيه[٧].

القول الثاني: شرقيًا ويراد بها من جهة الشرق حيثُ سكن أهلها والسبب هو كونه في الشرق، حيث كان أهلها يعظمون جهة المشرق، ومن حيث تنطلق الأنوار، وحيثُ كانت الجهات الشرقية من كل جانب أفضل من سواها[٨]، وقد توجهت النصارى إلى المشرق ليتخذوه قبلة لهم؛ لأنّ مريم اتخذت مكانًا شَرۡقِيّٗا أي: جهة الشرق[٩].

---

(١) يُنظر: المنتخب من غريب كلام العرب: لأبي الحسن، علي علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، (ت:٣٠٩هـ)، تح: د. محمد بن أحمد العمري، (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى)، ط١، ١٤٠٩ه- ١٩٨٩م: ١٥٣/١؛ تهذيب اللغة: للهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبي منصور، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط١، ٢٠٠١م: ٥٥/٣.

(٢) يُنظر: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: لأبي حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، تح: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م: ٢٤٣؛ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: لجمال الدين، محمد طاهر الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧ه- ١٩٦٧م: ٥١٨/٣.

(٣) يُنظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، (ت: ٧٥٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ه- ١٩٩٦م، ٢٨/٣.

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، محمد بن جرير، أبي جعفر، (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ه- ٢٠٠٠م: ١٥٠/١٨.

(٥) سورة مريم الآية: ١٦.

(٦) يُنظر: غريب القرآن: للدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، (ت: ٢٧٦هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ه- ١٩٧٨م: ٢٧٣.

(٧) يُنظر: المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهانى، أبي القاسم الحسين بن محمد، (ت: ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١ – ١٤١٢ه: ٤٥١؛ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي: ٢٦٤/٢.

(٨) يُنظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي، (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١– ١٤٢٢ه: ٩/٤؛ الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري، (ت: ٦٧١ هـ)، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، (ب، ط) ١٤٢٣ه– ٢٠٠٣م: ٩٠/١١.

(٩) يُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: للثعلبي: ٢٠٩/٦. ٢٠٩/٦.

خامسًا: سويًا: قال جل وعلا: ﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴾[١].

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: في تفسير قوله عز وجل: ﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾ يعني: جبريل (عليه السلام)﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾، "سويًا" أي: مستوي الخلقة، تمثّل لها في هيئة بَشَرًا تَامًّا،وقال ابن عباس(عليه السلام): أتَاهَا على صورة شاب شديد بياض الوجه، جعد قطط حين طرَّ شاربه[٢]، "وإنما كان هذا التمثل لها في صورة إنسان وذلك لتستأنس بكلامه ولا يحدث نفر عنه، فلو كان ظهوره لها في صورة الملائكة لنفرت عنه ولم تستطع على الإستماع لكلامه"[٣].

القول الثاني: قيل: هو روح عيسى (عليه السلام)؛ لأن الله سبحانه خلق الأرواح قبل الأجساد[٤].

سادسًا: مليًا: قال جل وعلا: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴾[٥].

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: ﴿وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾ فيه معنيان مرجحان[٦]: مرجحان[٦]:

المعنى الأول: قال الحسن: {واهجرني زمانًا طويلًا}،أي: اهجرني فترةً مديدًا ودهرًا.

المعنىُ الثاني: قال ابن عباس رضي الله عنهما: (اجتنبني سويًّا). وفي رواية: (اجتنبني سالمًا قبل أن يصيبكَ مني عقوبة)، فيكون المعنى المراد على هذا التفسير: واهجرني سويًّا سليمًا من عقابي إياك، ووَجَّهوا معنى المليّ إلى الأداء والغنى، فإن العرب تقول: فلان مليّ في هذا الأمر: إذا كان مؤديًا به غنيًّا فيه، والتقدير: واهجرني وعرضُك وفرّ من عقابي وجسمكَ سليم من أذاي.

القول الثاني: يراد به الرجم ويدل عليه الطرد قوله عز وجل:: ﴿وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾، وأن الرجم أصله هو الرمي بالرجام فحمله عليه أولى، فإن قيل: أفما يدل قوله جل وعلا: ﴿وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾، على أن المراد به: الرجم بالسَبّ؟قلنا: لا، وذلك لأنه توعده بالرجم إن بقي على مكانة منه، وطلب منه أن يبعد فرارًا من ذلك،فهو في معنى قوله:﴿وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾[٧].

سابعًا: حفيًا: قال عز وجل: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴾[٨].

﴿حَفِيًّا ﴾ أي: مبالغًا في إيصال الخير إلي، وإن الله بي لطيفًا يُلبي ندائي إذا ناديته، يقال: تحفى بي فلان، ومن ذلك الحديث: ((أن عجوزًا دخلت على عائشة

---

(١) سورة مريم الآية: ١٧.

(٢) يُنظر: زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي– بيروت، ط١، ١٤٢٢ه: ١٢٣/٣.

(٣) مفاتيح الغيب، للرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن، (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط٣، ١٤٢٠ه: ٥١٢/٢١.

(٤) يُنظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبي الطيب محمد صديق خان بن حسن القِنّوجي، (ت: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا –بَيروت، ١٤١٢ه– ١٩٩٢م: ١٤٧/٨.

(٥) سورة مريم الآية: ٤٦.

(٦) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري: ٢٠٦/١٨، التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: للأستاذ مأمون حموش، دققه لغويًا: أحمد راتب، ط١، ١٤٢٨ه– ٢٠٠٧م: ٦٥٩/٤.

(٧) يُنظر: مفاتيح الغيب، لفخر الدين لرازي: ٥٤٦/٢١.

(٨) سورة مريم الآية: ٤٧.

(رضي الله عنها) فسألها، فأحف)) أي: زاد في البر لها[١].

ثامنًا: غيًا: قال تعالى ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ﴾[٢].

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: تفسير قوله جل وعلا: ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا﴾، "بمعنى: هلاكًا، وقيل أيضًا: عذابًا، والمعنى أن السبب في ذلك، أن الغي هو جهلٍ من اعتقاد فاسدٍ، وذلك أن الجهل لربما يكون من كون الإنسان غير معتقد اعتقادًا لا صالحًا ولا فاسدًا، وقد يكون مبني على اعتقاد شيءٍ فاسدٍ، فقوله: ﴿ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا﴾، أي: أثر غي، ومسببه"[٣].

القول الثاني: ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ﴾، غيًّا: هو وادي في جهنم يسمى غيّاً، ويقال: مجازاة ضياع الصلاة هو الغيّ كما قال سبحانه وتعال: ﴿ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴾[٤]، أي: مجازاة الآثام[٥]، وعن عبد الله بن عمر في قوله: قوله: ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا﴾، قال: في جهنم نهر، قعره بعيد، طعمه خبيث، وليس يردون معناه يلقون فقط؛لأن اللقاء معناها مع الرؤية الاجتماع والملابسة[٦].

تاسعًا: سميًا: قال جل وعلا: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴾[٧].

﴿لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴾، فـ ﴿سَمِيّٗا ﴾، أي: نظيرًا له ويستحق اسمه، ومن جهة الوصف موصوفًا يستحق صفاته من جهة التحقيق، وهل تعلم يا محمد (صلى الله عليه وسلم) لربك هذا الأمر الذي أمرناك بعبادته، وتصبر على الطاعة له مثلًا في جوده وكرمه، فتكون عبادتك له رجاء فضله، وليس المعنى: هل تجد من ذلك من هو قد تسمَّ بهذا الاسم، إذ كان كثيرٌ لربما يطلق على غيره من أسمائه، ولكن معناه: ليس إذا استعمل فيه كان معناه،إذا استعمل في غيره، أي: وهل تعلم أحدًا سواه يسمى الرحمن، ويقال: هل تعلم أحدًا يقال له خالق يستحق، وعالم بما هو كائن وبما يكون، وقادر[٨].

عاشرًا: عتيًا: قال سبحانه وتعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴾[٩].

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: أن معنى قوله جل وعلا: ﴿عِتِيّٗا﴾، يعني: جرأة[١٠]، قال ابن جرير: "يقول تعالى جل ذكره: ثم لنأخذن من كل جماعة منهم أقواهم على الله عتوًا وتمرّدًا فلنبدأنّ بهم"[١١].

---

(١) يُنظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي: ٤٣٥/١.

(٢) سورة مريم الآية: ٥٩.

(٣) يُنظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي: ١٨٤/٣.

(٤) سورة الفرقان من الآية: ٦٨

(٥) يُنظر: بحر العلوم: أبو ليث السمرقندي، نصر بن محمد بن بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ)، تح: محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت: ٣٨٠/٢.

(٦) يُنظر: الوسيط في تفسير القرآن: للواحدي، علي بن أحمد بن محمد النيسابوري، (ت: ٤٦٨هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية- بيروت-، ط١، ١٤١٥ه- ١٩٩٤م: ١٨٨/٣.

(٧) سورة مريم الآية: ٦٥.

(٨) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري: ٢٢٦/١٨؛ ٢٢٦/١٨؛ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي: ٢٢٦/٢.

(٩) سورة مريم الآية: ٦٩.

(١٠) يُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: ٤٢٢/١٧.

(١١) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري: ٢٢٨/١٨.

القول الثاني: ﴿عِتِيًّا﴾، يَعْنِي: يعني عتوًا في الكفر[١].

الكفر[١].

الحادي عشر: صليًا: قال جل وعلا: ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾[٢].

﴿هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾، يقال: صلي يصلى صليًا،مثل لقي يلقى لقيًا، وصلى يصلي صليًا،مثل مضى يمضي مضيًا، أراد بالذين هم أولى به صليًا:المنتزعين كما هم، كأنه قال: ثم لنحن بتصلية هؤلاء أعلم، وهم من بين سائر الصالين أولى بالصلي، ودركهم أسفل، وعذابهم أشدّ، إذا دخل النار إذا قاسى حرها وشدته[٣]، وشدته[٣]، أي: أحق بالنار دخولًا، ينزل من هو أهل لها في كل دركة من دركاتها،فمن كان عتوّه اليوم أشدّ غلوًا كان في النار أبعد وأشدّ عقوبة وإذلالًا من الله تعالى[٤].

الثاني عشر: جثيًا: قال عز وجل: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾[٥].

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: ﴿اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾، فالقول في دلالة قوله عز وجل: ﴿جِثِيًّا﴾، أي: وندعهم في النار بروكًا على ركبهم، كذا قال قتادة، وقال: إن الناس يردون جهنم وهي سوداء مظلمة، فأما المؤمنون فأضاءت لهم حسناتهم فينجوا منها، وأما الكفرة فأوبقتهم أفعالهم واحتبسوا بذنوبهم، قال ابن زيد: لا يجلس الرجل جاثيًا إلا عند كرب ينزل به[٦].

به[٦].

القول الثاني: ﴿وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾، فيه دليل واضح على أنّ المراد بذكر الجثو حولها ،وأن المؤمنين يفارقون الكفار بعد الحساب إلى الجنة بعد تجاثيهم،ويبقى الكفار جاثين حول النار في مكانهم[٧].

الثالث عشر: نديًا: قال عز وجل: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾[٨].

بين أهل التفسير في بيان قوله جل وعلا: ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾، ناديًا: وهو المجلس الذي يشهدُه العشيرة، والجيران[٩]، "وهو مجتمع الرجال للحديث، يفتخرون بناديهم أنه أعمر وأكثر واردًا، أو طارقًا، يعنون:

(١) يُنظر: تفسير مجاهد: أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي القرشي، (ت: ١٠٤هـ)، تح: د. محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ه- ١٩٨٩م: ٤٥٧؛ تفسير مقاتل بن سليمان: ٦٣٤/٢.

(٢) سورة مريم الآية: ٧٠.

(٣) يُنظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: للبغوي، الحسين بن بن مسعود بن محمد، (ت: ٥١٠ه)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ: ٢٤٣/٣؛ الكشاف: للزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت: ٥٣٨هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي– بيروت، ط٣، ١٤٠٧ه: ٣٤/٣.

(٤) يُنظر: لطائف الإشارات: للقشيري، عبد الكريم بن هوازن هوازن بن عبد الملك، (ت: ٤٦٥هـ)، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب–مصر، ط٣: ٤٣٨/٢.

(٥) سورة مريم الآية: ٧٢.

(٦) يُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبي محمد مكي بن أبي طالب القرطبي، (ت: ٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية– جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ه– ٢٠٠٨م: ٤٥٨٧/٧ دراسات لأسلوب القرآن الكريم: لمحمد عبد الخالق عظيمة، (ت: ١٤٠٤ه)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة: ٤٠٨/٧.

(٧) يُنظر: مفاتيح الغيب، لفخر الدين لرازي: ٥٦٠/٢١.

(٨) سورة مريم الآية: ٧٣.

(٩) يُنظر: دَرْجُ الدُّرر في تَفسير الآيِ والسُّوَر: للجرجاني، أبي أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، (ت: ٤٧١ه)، تح: طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور، دار الفكر– عمان، ط١، ١٤٣٠ه– ٢٠٠٩م: ٢٨١/٢.

فكيف نكون ونحن بهذه المثابة على باطل؟! وأولئك الأقل والأفقر على حق؟! كأن ذلك هو العلامة على الحق والباطل، وليس الأمر كذلك"(١)، ومنه ما ذكره الله تعالى فيما قصّة في أمر نبيه لوط على رسوله إذ قال: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾(٢)،وتسمي العرب المجلس: النادي(٣).

الرابع عشر: أثاثًا: قال عز وجل: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾(٤).

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: معنى قوله تعالى: ﴿أَثَاثًا﴾، أي: هيئة، وبه قال ابن عباس رضي الله عنهما(٥).

القول الثاني: ﴿أَثَاثًا﴾، أي: بمعنى متاعًا(٦).

القول الثالث: ﴿أَثَاثًا﴾، أي: بمعنى ثيابًا، وبه قال مقاتل(٧).

القول الرابع: ﴿أَثَاثًا﴾، أي: بمعنى منظرًا(٨).

الخامس عشر: رئيًا: قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾(٩).

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: معنى قوله تعالى: ﴿وَرِءْيًا﴾، "وفيها أربعة أوجه (رئيًا) بهمزة قبل الياء، والراء غير معجمة، (وريًا) بتشديد بياء مشددة، (وزيًا) بالزاي معجمة، وقد قرئ بهذه الثلاثة أوجه، ويجوز وجه رابع لم يقرأ به – بياء وبعدها همزة – (وريئًا): فأما رئيا – بهمزة قبل الياء – فالمعنى فيه هم أحسن أثاثًا أي: متاعًا، (وَرِئْيًا) منظرًا، من رأيت، ومن قرأ بغير همز فله تفسيران: منها على معنى الأول بطرح الهمزة، وعلى معنى ذلك أن منظرهم مرتو من النعمة، كأن النعيم بين فيهم، ومن قرأ (زيًا) فمعناه أن زيهم حسن يعني هيئتهم"(١٠).

القول الثاني: ﴿وَرِءْيًا﴾، "بمعنى المرئي، كالذِّبحْ أو الطِّحْن أي بمعنى المذبوح أو المطحون، وقرئ بالهمزة، وقرئ أيضًا بالياء المشددة من رأيت أي: هم أحسن مظهرًا ومنظرًا، وبذلك قال جمهور المفسرين: وحسن المظهر والمنظر يكون ذلك من جهة حسن اللباس ومنها حسن الأبدان والنعيم الذي هم به، أو هو مجموع الأمرين معًا، ومعنى القراءة الأولى هو معنى للقراءة الثانية، قال الجوهري: من همز جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة، ومن لم يهمز؛إما أن يكون من تخفيف الهمزة،أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريًا أي:امتلأت وحسنت، وقرئ زيًا وهو الهيئة والحسن والصورة، ويجوز أن يكون من زويت أي:جمعت والزي محاسن مجموعة"(١١).

(١) الأساس في التفسير: لسعيد حوّى (ت: ١٤٠٩ه)، دار السلام– القاهرة، ط٦، ١٤٢٤ه: ٣٣٠٠/٦.

(٢) سورة العنكبوت من الآية: ٢٩.

(٣) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري: ٢٣٩/١٨.

(٤) سورة مريم الآية: ٧٤.

(٥) يُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: للثعلبي: ٤٤٧/١٧.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٤٤٧/١٧.

(٧) يُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: للثعلبي: ٤٤٧/١٧.

(٨) يُنظر: المصدر نفسه: ٩٥/١٦.

(٩) سورة مريم الآية: ٧٤.

(١٠) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق، (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب–بيروت، ط١، ١٤٠٨ه– ١٩٨٨م: ٣٤٢/٣.

(١١) فتحُ البيان في مقاصد القرآن: للقِنَّوجي: ١٩٢/٨.

السادس عشر: أزًا: قال جل وعلا: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾(١).

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: معنى قوله تعالى ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾، أي: تهزّهم الشياطين نحو المعاصي هزّا(٢)، يعني تزعجهم تزعجهم إزعاجًاوتغريهم إغراء، وتزين لهم من الشرك الذي هم عليه، ويقولون إن الأمر لأمر حق الذي أنتم عليه(٣).

القول الثاني: قال الكلبي: "سبب نزول هذه الآية في المستهزئين الذين يستهزؤون بالقرآن الكريم وهم خمسة رهط "فلا تعجل" يا محمد "عليهم" بالعذاب "إنما نعد لهم عدا" يعني أيامهم في الحياة الدنيا ثم ينزل بهم عذاب ربك، ويقال: نعد عليهم النفس بعد النفس، ويقال نعد لهم الأيام والليالي والشهور"(٤).

السابع عشر: وفدًا: قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾(٥).

﴿وَفْدًا﴾، وفودًا مكرمين على الركاب والرواحل وركباناً(٦)، وقيل: "أما والله،ما يحشر الوفد على أرجلهم،ولا يساقون سوقًا، ولكنهم يؤتون يوم القيامة بنوق لم ير أحد من الخلائق مثلها أبدًا، عليها من رحال الذهب، وأزمتها الزبرجد، فيركبون عليها يوم القيامة حتى يضربون أبواب الجنة"(٧).

الثامن عشر: وردًا: قال تعالى: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾(٨).

﴿وِرْدًا﴾، إلى جهنم ويكون حشرهم وردًا،قال الأزهري: مشاة عطاشًا عليهم أثر الهلاك ،كالإبل التي ترد إلى الماء(٩)، "وذكر الكافرون بأنهم يساقون يوم القيامة إلى النار بإهانة وإذلال واستخفاف، كأنهم أنعام عطاشا تساق إلى الماء، والورود معناه: العطاش؛ لأنّ من يرد الماء يكون وروده بسبب العطش وحقيقة الورد هنا: المسير إلى الماء"(١٠).

التاسع عشر: إدًا: قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾(١١).

بين المفسرون أن معنى كلمة ﴿إِدًّا﴾، قال مجاهد: يَعْنِي عَظِيمًا(١)، ومنه داهية، قال علي (عليه السلام):

---

(١) سورة مريم الآية: ٨٣.

(٢) يُنظر: غريب القرآن: للسجستاني، محمد بن عزيز، (ت:٣٣٠هـ)، تح: محمد أديب عبد الواحد، دار قتيبة، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م: ١٤٧، دَرْجُ الدُّرر في تَفسير الآيِ والسُّوَر: للجرجاني: ٢٨٢/٢.

(٣) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٦٣٩/٢؛ تذكرة الأريب في في تفسير الغريب: لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (ت: ٥٩٧ه)، تح: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٥ه– ٢٠٠٤م: ٢٢٦.

(٤) بحر العلوم: للسمرقندي: ٣٨٧/٢؛ إيجاز البيان عن معاني معاني القرآن: لأبي القاسم، نجم الدين، محمود بن أبي الحسن النيسابوري، (ت: ٥٥٠ه)، تح: د. حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي –بيروت، ط١، ١٤١٥ه: ٥٤٣/٢.

(٥) سورة مريم الآية: ٨٥.

(٦) يُنظر: ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: لغلام ثعلب، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، (ت: ٣٤٥هـ)، تح: محمد بن يعقوب، مكتبة العلوم والحكم في المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣ه– ٢٠٠٢م: ٣٤٣؛ السراج في بيان غريب القرآن: لمحمد بن عبد العزيز بن أحمد الخضيري، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩ه– ٢٠٠٨م:١٤٣.

(٧) جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري: ٢٥٤/١٨.

(٨) سورة مريم الآية: ٨٦.

(٩) يُنظر: التبيان في تفسير غريب القرآن: لابن الهائم، أحمد بن محمد بن عماد، (ت: ٨١٥ه)، تح: د ضاحي عبد الباقي، دار الغرب الإسلامي–بيروت، ط١، ١٤٢٣ه: ٢٢٥؛ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي: ٣٠١/٤.

(١٠) نزهة القلوب في غريب القرآن: للسجستاني، محمد بن عُزير، أبي بكر العُزيري، (ت: ٣٣٠هـ)، تح: محمد أديب عبد الواحد، دار قتيبة–سوريا، ط١، ١٤١٦ه– ١٩٩٥م: ٤٨٨؛ الكشاف: للزمخشري: ٤٣/٣.

(١١) سورة مريم الآية: ٨٩.

السلام): رأيت رسول الله، (عليه الصلاة والسلام) في المنام، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت بعدك من الأدد، والكدد، والأود، ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾[٢]، لكلمة الشرك هذه، قال الليث: (الهدّ): الهدم الشديد، وقيل: الهد الخسوف[٣].

العشرون: ركزًا: قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾[٤].

أقوال المفسرين في بيان معنى هذه اللفظة:

القول الأول: قال مجاهد: ﴿رِكْزًا﴾ بمعنى ذهب الصوت، فلا صوت ولا عين[٥].

القول الثاني: أن معنى كملة ﴿رِكْزًا﴾، أي: حسًا، وقيل: الركز ما لا يفهم من صوت، أو حركة[٦].

القول الثالث: بمعنى "صوتًا خفيًا ومنه الركاز أي: لما أتاهم عذابنا لم يبق شخص يرى ولا صوت يسمع يعني هلكوا كلهم فكذا هؤلاء إن أعرضوا عن تدبر ما أنزل عليك فعاقبتهم الهلاك فليهن عليك أمرهم"[٧].

القول الرابع: قيل: "ذكرًا، أي: لا يذكرون بعد هلاكهم إلا بسوء، يحذر أهل مكة؛ لئلا يكذبوا رسولهم كما كذب الذين من قبلهم الرسل فيكونون كما كان أُولَئِكَ وصاروا مثلهم"[٨].

٣.٣.المطلب الثالث: بعض الجوانب البلاغية للألفاظ الغريبة في سورة مريم:

تميزت سورة مريم بأسلوبها المؤثر والذي جمع بين الرقة والرهبة، ومن جهة أخرى جمع بين العاطفة والإنذار، وقد كان واضحًا من خلال اختيار دقيق للألفاظ الغريبة ذات طابع بلاغي عالي ولم يكن استعمال تلك الألفاظ بمجرد الغرابة بل في تحقيق المقاصد البيانية التي تتناسب مع سياق السورة ومضمونها العقدي والوجداني ومن ذلك:

أولًا: الدقة في التعبير في اختيار اللفظ الغريب: ومن أبرز هذه الجوانب البلاغية في الألفاظ في هذه السورة هي الدقة في نقل المعاني النفسية والحسية، إذ يتم اختيار اللفظ الذي يحتوي على المعنى كامل الأبعاد، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[٩]، أي: أنتشر سريعًا فيه الشيب كانتشار النار في الحطب، أو الهشيم، وهو من أبلغ الاستعارات، ولم يكتف فقط بالاستعارة حتى أسند إلى الرأس الاشتعال، والشيب أخرجه تمييزًا ومبالغةً في ذلك، وأنه انتشر في الرأس انتشارًا لا يتلافى كاشتعال النار، ولفظة اشتعل من الألفاظ غير المألوفة في وصف الشيب وهي استعارة تصريحية[١٠].

---

(١) يُنظر: تفسير مجاهد: ٤٥٩؛ غريب القرآن: للدينوري: ٢٧٦.

(٢) سورة مريم الآية: ٩٠.

(٣) يُنظر: دَرْجُ الدُّرر في تَفسير الآيِ والسُّوَر: للجرجاني: ١١٨٩/٣.

(٤) سورة مريم الآية: ٩٨.

(٥) يُنظر: تفسير مجاهد: ٤٥٩.

(٦) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي: ١٦٢/١١.

(٧) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج: ٣٤٧/٣؛ مدارك التنزيل وحقائق التأويل: للنسفي، أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي، (ت:٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ه- ١٩٩٨م: ٣٥٥/٢.

(٨) تأويلات أهل السنة: لأبي منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، (ت: ٣٣٣هـ)، تح: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية في بيروت، ط١، ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م: ٢٦٥/٧.

(٩) سورة مريم الآية:٤.

(١٠) يُنظر: النكت في إعجاز القرآن: للمعتزلي، علي بن عيسى، أبي الحسن الرماني، (ت: ٣٨٤هـ)، تح: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٦م: ٨٨؛ دلائل الإعجاز في علم المعاني: الجرجاني، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، (ت: ٤٧١هـ)، تح:

ثانيًا: التناسق والانسجام بين الصوت والمعنى: من الملاحظ في بعض الألفاظ الغربية توافق الجرس الصوتي مع الجو النفسي في سياق المعنى، ومن ذلك قوله تعالى ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾[١]، فلفظه زكيًا تحمل من الخفة في النطق وصفاء صوتي ينسجم مع معنى الطهارة والبراءة، ويخدم الجو الروحي الذي غالبًا ما يحيط بمشهد الطهارة[٢].

ثالثًا: الإيجاز في الكثافة الدلالية: إن الإيجاز في الألفاظ الغريبة يحقق إيجازًا بليغًا، لأنه يحمل معاني متعددة في اللفظة الواحدة، ومنها قوله تعالى ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ﴾[٣]، فلفظة برًّا تحمل من معاني الطاعة والإحسان والاستقرار واللين وهو ما لا تؤديه عبارة مهما كانت مطولة وبنفس القوة وحَنانًا رحمةً لأبويه وغيرهما، وتعطفًا وشفقة [٤].

رابعًا: التصوير البياني، والإيحاء الحسي: نجد أن الدلالة في هذا المعنى هي نقل المعنى من الخبر إلى المشهد الحي المتحرك، ومن الدلالات البلاغية والإعجازية على ذلك قوله تعالى ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾[٥]، لفظة ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ جاء بها والمخاض تمخض الولد في بطن أمه، أي: للخروج، وتوحي إلى القهر والاضطراب وليس فقط المجيء، وهو أكثر انسجامًا مع شدة الألم النفسي والجسدي الذي كانت تعاني منه مريم (عليها السلام) واللفظ في هذا الموضع أبلغ من جاءها المخاض[٦].

خامسًا: تناسب الألفاظ مع المقام العاطفي للسورة: نجد أن سورة مريم يغلب عليها الطابع الوجداني، فجاءت الألفاظ الغريبة مناسبة لحالات كثيرة منها:

- الدعاء والتضرع: قصة زكريا
- الألم والابتلاء: قصة مريم
- الإنذار والوعيد: مشاهد من يوم القيامة.

ومن ذلك ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[٧]، فلوا دقق النظر في لفظة بُكِيًّا فهي صيغة مبالغة وهي توحي إلى شدة البكاء ودوامه، وهو ما ينسجم مع مشهد الخشوع الكامل[٨]. يتضح أن الألفاظ الغريبة في سورة مريم تمثل عنصرًا بلاغيًا وأساسيًا أسهم في تعميق المعنى وتقوية التصور وإثارة الوجدان أن غرابتها جاءت مقصودة لخدمة السياق والمقام مما يعكس جانبًا من الإعجاز البياني للقرآن الكريم.

٤. الخاتمة

الحمد لله مستحق الحمد والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا في ختام هذا البحث غريب القرآن في سورة مريم جمعًا ودراسة نورد أهم ما توصل إليه البحث من النتائج والتوصيات منها:

١- يتبين لنا مدى العمق البلاغي والدلالة التي تحملها الألفاظ القرآنية وكيف يفهم الغريب منها الذي يفتح

محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م: ٤٢٧.

(١) سورة مريم الآية:١٩.

(٢) يُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره: للقيرواني: ٤٥١٢/٧.

(٣) سورة مريم الآية:١٤.

(٤) يُنظر: الكشاف: للزمخشري: ٨/٣.

(٥) سورة مريم الآية:٢٣.

(٦) يُنظر: غريب القرآن: للدينوري: ٢٧٣؛ التبيان في تفسير غريب القرآن: لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تح: د. فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث بطنطا – القاهرة، ط١، ١٩٩٢م: ٢٨١.

(٧) سورة مريم الآية:٥٨.

(٨) يُنظر: ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: لغلام ثعلب: ٣٤١؛ الأساس في التفسير: لسعيد حوّى: ٣٢٨١/٦.

أفاقًا أوسع التي تؤدي إلى تدبر معاني ودلالات هذا القرآن العظيم.

٢- لقد حوت السورة الكريمة في طياتها ألفاظًا دقيقة تحمل في طياتها معاني عقائدية وتربوية عظيمة، لا يظهر جمالها الكامل إلا بالرجوع إلى دلالات اللغة العربية وسياق الاستعمال القرآني.

٣- لقد أسهمت هذه الدراسة إلى إبراز إعجاز القرآن الكريم في اختياره الكلمات المناسبة التي جمعت بين جمال اللفظ وسمو المعنى .

٤- ساعدت هذه الدراسة على إزالة ما قد يعتري الفهم من غموض، أو لبس ومن ذلك تتجلى أهمية علم غريب القرآن الكريم بوصفه أداةً أساسية لفهم معاني كتاب الله فهمًا دقيقًا وصحيحًا وتعميق الصلة بين تلاوته وتدبره والعمل به.

المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم.**

١- الأساس في التفسير: لسعيد حوّى (ت: ١٤٠٩ هـ)،دار السلام – القاهرة، ط٦، ١٤٢٤ه.

٢- أسرار ترتيب القرآن، للحافظ جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تح: عبد القادر احمد عطا، دار الفضيلة للنشر، القاهرة.

٣- إيجاز البيان عن معاني القرآن: لأبي القاسم، نجم الدين، محمود بن أبى الحسن النيسابوري، (ت:٥٥٠هـ)، تح: د. حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط١، ١٤١٥ه.

٤- بحر العلوم: لأبي ليث السمرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم، (ت: ٣٧٣هـ)، تح: محمود مطرجي، دار الفكر– بيروت.

٥- التبيان في تفسير غريب القرآن: أحمد بن محمد بن عماد الدين، (ت: ٨١٥هـ)، تح: د ضاحي عبد الباقي، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٦- التبيان في تفسير غريب القرآن: لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تح: د. فتحي أنور، دار الصحابة للتراث بطنطا – القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

٧- التبيان في تفسير القرآن، للطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، (ت: ٤٦٠هـ)، تح: أحمد حبيب العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: لأبي حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، تح: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٩- تذكرة الأريب في تفسير الغريب: لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ)، تح: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٠- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية- الرياض.

١١- التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: للأستاذ مأمون حموش، دققه لغويًا: أحمد راتب، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٢- تأويلات أهل السنة: لأبي منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، (ت: ٣٣٣هـ)، تح: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٣- تفسير مجاهد: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المخزومي، (ت: ١٠٤هـ)، تح: د. محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

١٤- تفسير المشكل من غريب القرآن، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، (ت: ٤٣٧هـ)، تح: هدى الطويل المرعشلي، مكتبة المعارف، ١٩٨٨م- ١٤٠٨هـ.

١٥- تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخى، (ت: ١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث –بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٦- تهذيب اللغة: للهروي، أبي منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٧- الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (ت: ٦٧١ هـ)، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، (ب، ط)، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

١٨- جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، محمد بن جرير بن يزيد، أبي جعفر، (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م.

١٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١هـ)، تح: مركز هجر للبحوث، دار هجر –مصر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٠- دراسات لأسلوب القرآن الكريم: لمحمد عبد الخالق عظيمة، (ت: ١٤٠٤هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.

٢١- دَرْجُ الدُّرر في تَفسِير الآيِ والسُّوَر: للجرجاني، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، (ت: ٤٧١هـ)، تح: طلعت صلاح الفرحان، و محمد أديب شكور، دار الفكر - عمان، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢٢- دلائل الإعجاز في علم المعاني: للجرجاني، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، (ت: ٤٧١هـ)، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة - دار المدني جدة، ط٣، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٣- زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت: ٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٢٤- السراج في بيان غريب القرآن: لمحمد بن عبد العزيز بن أحمد الخضيري، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٢٥- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، (ت: ٧٥٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٦- العين، للفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو البصري، (ت: ١٧٠هـ)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ب، ط، ب، ت).

٢٧- غريب القرآن: للدينوري، عبد الله بن مسلم، (ت:٢٧٦هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٨- فتحُ البيان في مقاصد القرآن: للقونجي، أبي الطيب، محمد صديق خان بن حسن، (ت: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا –بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٩- الكشاف: للزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت: ٥٣٨هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٣٠- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبي إسحاق، (ت: ٤٢٧هـ)، تح: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٣١- لطائف الإشارات: للقشيري، عبد الكريم بن هوازن، (ت: ٤٦٥هـ)، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، ط.٣

٣٢- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: للكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي، (ت: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٣٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي، (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١- ١٤٢٢ه.

٣٤- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: للنسفي، أبي البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود، (ت: ٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٥- معالم التنزيل في تفسير القرآن: للبغوي، الحسين بن مسعود بن محمد، (ت: ٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ.

٣٦- معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق، (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٧- معجم مقاييس اللغة، للقزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبي الحسين، (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٨- مفاتيح الغيب، للرازي، فخر الدين محمد بن عمر، (ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.

٣٩- المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهانى، ابي القاسم، الحسين بن محمد، (ت: ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان

الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١ – ١٤١٢ هـ.

٤٠– المنتخب من غريب كلام العرب: لأبي الحسن، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، (ت: ٣٠٩هـ)، تح: د. محمد بن أحمد العمري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٤١– نزهة القلوب في غريب القرآن: للسجستاني، محمد بن عُزير، أبي بكر، (ت: ٣٣٠هـ)، تح: محمد أديب عبد الواحد، دار قتيبة–سوريا، ط١، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.

٤٢– النكت والعيون، للماوردي، علي بن محمد البغدادي، (ت: ٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية– بيروت.

٤٣– النكت في إعجاز القرآن: لعلي بن عيسى بن علي، أبي الحسن المعتزلي، (ت: ٣٨٤هـ)، تح: محمد خلف الله، د.محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٦م.

٤٤– الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره: للقيرواني، أبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش، (ت:٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي– جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.

٤٥– الوسيط في تفسير القرآن: للواحدي، علي بن أحمد بن محمد النيسابوري، (ت: ٤٦٨هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٤٦– ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: لغلام ثعلب، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، (ت: ٣٤٥هـ)، تح: محمد بن يعقوب، مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

references

1. The Foundation in Interpretation: by Saeed Hawwa (d. 1409 AH), Dar Al-Salam - Cairo, 6th edition, 1424 AH.
2. The Secrets of Arranging the Qur'an, by Al-Hafiz Jalal Al-Din Al-Suyuti, (d. 911 AH), edited by: Abdul Qadir Ahmed Atta, Dar Al-Fadila Publishing, Cairo.
3. A Brief Explanation of the Meanings of the Qur'an: by Abu al-Qasim, Najm al-Din, Mahmud ibn Abi al-Hasan al-Nisaburi, (d. 550 AH), edited by Dr. Hanif ibn Hasan al-Qasimi, Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, 1st edition, 1415 AH.
4. Bahr al-Ulum: by Abu Laith al-Samarqandi, Nasr ibn Muhammad ibn Ibrahim, (d. 373 AH), edited by Mahmoud Matarji, Dar al-Fikr - Beirut.
5. Al-Tibyan fi Tafsir Gharib al-Qur'an: Ahmad ibn Muhammad ibn Imad al-Din, (d. 815 AH), edited by: Dr. Dahi Abd al-Baqi, Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, 1st edition, 1423 AH.
6. Al-Tibyan fi Tafsir Gharib al-Qur'an: by Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Ha'im al-Masri, edited by Dr. Fathi Anwar, Dar al-Sahaba for Heritage in Tanta – Cairo, 1st edition, 1992
7. Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, by al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan, (d. 460 AH), edited by Ahmad Habib al-Amili, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
8. Tuhfat al-Arib bima fi al-Qur'an min al-Gharib: by Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi, (d. 745 AH), edited by Samir al-Majdhub, Al-Maktab al-Islami, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
9. Tadhkirat al-Arib fi Tafsir al-Gharib: by Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad, (d. 597 AH), edited by: Tariq Fathi al-Sayyid, Dar al-Kutub al-Ilmiyah - Beirut, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.
10. Tafsir al-Qur'an al-Azim, by Ibn Kathir, Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi, (d. 774 AH), edited by Sami ibn Muhammad al-Salama, Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, Saudi Arabia - Riyadh.
11. The Trustworthy Interpretation on the Methodology of Revelation and the Correct Sunnah: by Professor Mamoun Hamoush, linguistically reviewed by: Ahmed Rateb, 1st edition, 1428 AH - 2007 AD.
12. 58- Interpretations of the People of the Sunnah: by Abu Mansur al-Maturidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, (d. 333 AH), edited by: Majdi Basloom, Dar al-Kutub al-Ilmiyah - Beirut, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.

13. Tafsir Mujahid: by Abu al-Hajjaj Mujahid ibn Jabr al-Tabi'i al-Makhzumi, (d. 104 AH), edited by Dr. Muhammad Abd al-Salam, Dar al-Fikr al-Islami al-Haditha, Egypt, 1st edition, 1410 AH - 1989 AD.
14. Interpretation of the difficult and strange words of the Qur'an, by Imam Makki bin Abi Talib al-Qaysi, (d. 437 AH), edited by: Huda al-Tawil al-Marashli, Maktabat al-Ma'arif, 1988 AD – 1408 AH.
15. The Interpretation of Muqatil ibn Sulayman: by Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Balkhi, (d. 150 AH), edited by: Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1st edition, 1423 AH.
16. Refinement of the Language: by Al-Harawi, Abu Mansur, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari, (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Murab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut, 1st edition, 2001 AD.
17. Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an: by al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari, (d. 671 AH), edited by Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, (n, t), 1423 AH - 2003 AD.
18. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: by al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid, Abu Ja'far, (d. 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
19. Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, by Jalal Al-Din Al-Suyuti, Abd Al-Rahman Ibn Abi Bakr, (d. 911 AH), edited by: Hajar Center for Research, Dar Hajar - Egypt, 1424 AH - 2003 AD.
20. Studies on the style of the Holy Qur'an: by Muhammad Abdul Khaliq Azima, (d. 1404 AH), introduction by Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, Cairo.
21. Darj al-Durar fi Tafsir al-Ayy wa al-Suwar: by al-Jurjani, Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman, (d. 471 AH), edited by: Talaat Salah al-Farhan, and Muhammad Adib Shakur, Dar al-Fikr - Amman, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.
22. The Signs of Inimitability in the Science of Meanings: by Al-Jurjani, Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman, (d. 471 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press, Cairo - Dar Al-Madani, Jeddah, 3rd edition, 1413 AH - 1992 AD.
23. Zad Al-Masir fi Ilm Al-Tafsir: by Ibn Al-Jawzi, Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad, (d. 597 AH), edited by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422
24. Al-Siraj fi Bayan Gharib al-Qur'an: by Muhammad bin Abdul Aziz bin Ahmed Al-Khudairi, King Fahd National Library, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
25. 71- The Master of Memorizers in Interpreting the Noblest Words: by Al-Samin Al-Halabi, Ahmad bin Yusuf, (d. 756 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.
26. Al-Ain, by Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad bin Amr Al-Basri, (d. 170 AH), edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, (n, t, b, t).
27. Gharib al-Qur'an: by al-Dinawari, Abdullah ibn Muslim, (d. 276 AH), edited by Ahmad Saqr, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1398 AH - 1978 AD.
28. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an: by al-Qunji, Abu al-Tayyib, Muhammad Siddiq Khan bin Hasan, (d. 1307 AH), edited and reviewed by: Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, Al-Maktabah al-Asriyyah for Printing and Publishing, Sidon - Beirut, 1412 AH - 1992 AD.
29. Al-Kashshaf: by Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmud bin Amr bin Ahmad, (d. 538 AH), edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi – Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
30. Al-Kashf wal-Bayan an Tafsir al-Qur'an, by al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim, Abu Ishaq, (d. 427 AH), edited by Abu Muhammad ibn Ashur, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

31. Lata’if al-Isharat: by al-Qushayri, Abd al-Karim ibn Hawazin, (d. 465 AH), edited by Ibrahim al-Basyouni, Egyptian General Book Authority – Egypt, 3rd edition.
32. Majma’ Bihar al-Anwar fi Ghara’ib al-Tanzil wa Lata’if al-Akhbar: by al-Gujarati, Jamal al-Din, Muhammad Tahir bin Ali, (d. 986 AH), Ottoman Encyclopedia Press, 3rd edition, 1387 AH - 1967 AD.
33. The Concise Commentary on the Interpretation of the Noble Book: by Ibn Atiyya, Abd al-Haqq ibn Ghalib al-Andalusi, (d. 542 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition - 1422 AH.
34. 80- Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta’wil: by al-Nasafi, Abu al-Barakat, Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud, (d. 710 AH), edited by: Yusuf Ali Badiwi, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
35. 81- Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur’an: by Al-Baghawi, Al-Husayn ibn Mas’ud ibn Muhammad, (d. 510 AH), edited by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya’ Al-Turath Al-Arabi – Beirut, 1st edition, 1420 AH.
36. 82- The Meanings of the Qur’an and its Grammar: by Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq, (d. 311 AH), edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub – Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
37. 83- Dictionary of Language Standards, by Al-Qazwini, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Razi, Abu al-Husayn, (d. 395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
38. 84- Keys to the Unseen, by Al-Razi, Fakhr Al-Din Muhammad Ibn Omar, (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
39. 85- Vocabulary in the Strange Words of the Qur’an: by Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim, Al-Hussein bin Muhammad, (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiyya - Damascus Beirut, 1st edition - 1412 AH.
40. 86- Selected from the Rare Words of the Arabs: by Abu al-Hasan, Ali ibn al-Hasan al-Huna’i al-Azdi, (d. 309 AH), edited by Dr. Muhammad ibn Ahmad al-Amri, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm al-Qura University, 1st edition, 1409 AH - 1989 AD.
41. 87- Nuzhat al-Qulub fi Gharib al-Qur’an: by al-Sijistani, Muhammad ibn Uzayr, Abu Bakr, (d. 330 AH), edited by Muhammad Adib Abd al-Wahid, Dar Qutaybah – Syria, 1st edition, 1416 AH - 1995 AD.
42. 88- Al-Nukat wal-Uyun, by Al-Mawardi, Ali bin Muhammad Al-Baghdadi, (d. 450 AH), edited by: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut.
43. 89- The Nuances in the Miraculous Nature of the Qur’an: by Ali bin Isa bin Ali, Abu al-Hasan al-Mu’tazili, (d. 384 AH), edited by: Muhammad Khalaf Allah, Dr. Muhammad Zaghloul Salam, Dar al-Ma’arif in Egypt, 3rd edition, 1976 AD.
44. 90- Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur’an and its Interpretation: by Al-Qayrawani, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush, (d. 437 AH), edited by: a group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, College of Sharia and Islamic Studies, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
45. 91- Al-Wasit fi Tafsir al-Qur’an: by Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad Al-Nisaburi, (d. 468 AH), edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.
46. 92- Yaqutat al-Sirat fi Tafsir Gharib al-Qur’an: by Ghulam Tha’lab, Muhammad ibn Abd al-Wahid ibn Abi Hashim, (d. 345 AH), edited by Muhammad ibn Ya’qub, Maktabat al-‘Ulum wa al-Hikam - Madinah al-Munawwarah, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.